البحث الثالث عشر:

" الشعور بالأمن لدى اطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين "

إعداد :

م.د/ سمر غني حسين م.د/ كلثوم عبد عون

قسم رياض الأطفال

كلية التربية للبنات جامعة بغداد بالعراق

" الشعور بالأمن لدى اطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين "

د/ سمـــــر غنـي حسيـــن د/كلثـــوم عبـد عـــون

• **المستخلص** :

يُعد الشعور بالأمن حجر الزاوية في الشخصية السوية ،وينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام ودفء وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لدى الطفل احساسا بالأمن والثقة المطلقة في ذاته ، كما ان العلاقة الآمنة التي يسودها الدفء والحب بين الطفل ووالديه يؤدي الى شعوره بالكفاية ،لاوالثقة ،والقدرةٍ على المواجهة والتحدي ، في حين عدم وجود علاقة حميمة يمكن الوثوق بها يمثل مفتاحا للتنبؤ بالقلق .وتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض في مدينة بغداد للعام الدراسي(٢٠١٦ ـ ٢٠١٧)، ولتحقيق أهداف البحث اختيرت عينة من الاطفال النازحين من رياض الأطفال في مدينة بغداد بلغت (١٠٠) طفل للإجابة على المقياس إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، ولقياس الشعور بالأمن لدى الاطفال النازحين سعت الباحثة الى : بناء مقياس الشعور بالأمن للاطفال النازحين المحرمون من الوالدين الذي يتكون بصورته النهائية من (٢٠) فقرة وكل فقرة اعطت عند التصحيح (٣، ٢، ١) لذا فأن اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيبون (٦٠) واقل درجة (٢٠) وبمتوسط الفرضي (٤٠) ، وقد استخدمت الباحثتان مؤشرين للصدق هما (الصدق الظاهري وصدق البناء) ، اما الثبات فقد تم استخراج الثبات لمقياس الشعور بالأمن لدى الاطفال النازحين المحرمون من الوالدين بطريقة اعادة الاختبار (٠,٧٤) .وعلى اساس أهداف البحث الحالي وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة وتحليل استجاباتهم إحصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون ، توصل البحث إلى النتائج الآتية : إن الأطفال النازحين المحرومين من الوالدين يعانون من مشكلات سلوكية ،ونفسية واجتماعية ،حيث إن فقدان احد الوالدين او كليهما ،اثر سلباً على طريقة تعاملهم مع المجتمع بصورة عامة ،ومع انفسهم بصورة خاصة ،.وخرجت الباحثتان ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالأمن، اطفال رياض الاطفال، الاطفال النازحين، الاطفال المحرومين من الوالدين

The Feeling of Saftey in Displaced Kindergarten Children who Deprived from parents

Dr. samar ghani hussein

Dr.Kalthoom Abdoon Radam

Abstract

The sense of saftey is the cornerstone of a normal personality and arises from satisfying the child's basic needs of food, warmth and other forms of parental care that create a sense of security and absolute confidence in the child. The safe relationship of warmth and love between the child and his parents makes him feel safe , Confidence, and the ability to confront and challenge, while the lack of intimate relationship can be trusted is a key to predict the concern and determine the current research of kindergarten children the province of Baghdad for the academic year (2016 - 2017), and

to achieve the objectives of the research was selected sample of children displaced from kindergarten Children in the city of Baghadad reached (100) children to answer the scale as they were selected in a simple random way, and to measure the sense of security in displaced children, the researcher sought to:Building a measure of security for displaced children deprived of parental care in the final form (20) paragraphs and each paragraph given at correction (3, 2, 1). Therefore, the highest score can be obtained respondents (60) and the lowest score (20) The researcher used two indicators of honesty (honesty and virtual honesty), and stability. The stability of the sense of security for displaced children deprived of parental care was re-tested (0.74). Based on the current research objectives, Their responses were statistically using the tit test for one sample and two samples The Pearson correlation, the research found the following results:She pointed out that displaced children who are deprived of parental care suffer from behavioral, psychological and social problems. The loss of one or both parents has negatively affected the way they deal with society in general and with themselves in particular

The key word; the feeling of security, Kindergarten children, Deprived of parental, displaced children.

- **مشكلة البحث Research Problem** :

يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة ،وان يشعر بإنه ينتمي لأسرة ترعاه ، وتحميه من كل العوامل الخارجية التي تثير مخاوفه اذ يجب إشباع هذه الحاجة لدى الطفل ووقايته من الشعور بالتهديد لكيانه وبقائه ،لأن بفقدانه هذا الشعور يؤدي إلى سلوكيات او مظاهر عدوانية وغير سليمة من الطفل تجاه الآخرين ، أو تجاه نفسه ،وقد تؤدي به إلى الانسحاب والانطواء والعزلة (ابراهيم ٢٠١٢:٢١٧).

ويُعد الشعور بالأمن حجر الزاوية في الشخصية السوية ،وينشأ من إشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام ودفء وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لدى الطفل احساسا بالأمن والثقة المطلقة في ذاته ، كما ان العلاقة الآمنة التي يسودها الدفء والحب بين الطفل ،ووالديه يؤدي الى شعوره بالكفاية والثقة ، والقدرة على المواجهة والتحدي ،في حين عدم وجود احساس بالحماية والامن يؤدي الى مظاهر القلق ،والاكتئاب ،والعدوانية ،واضطرابات الشخصية (Rutter, 1990, p214).

فعند فقدان احد أفراد الأسرة ، ولا سيما الوالدين يؤدي الى شعور الطفل بعدم الكفاية ، وعدم الأمان ، وانعدام الثقة ، مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوط اذ يشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقا ويبدأ الطفل في توقع السوء ،والخطر سواء أكان لنفسه

أم لأسرته ، ويمتد هذا القلق الى المستقبل (الشريف ،٢٠٠٢: ٣) ،حيث إن الحرمان من الوالدين هومن اهم الأسباب المؤدية إلى الاضطراب في شخصية الأطفال (فاروق جبريل،١٩٨٦: ١٧٣) .

لقد أكدت البحوث إن هناك ارتفاع في نسبة المشكلات السلوكية عند الاطفال المحرومين تعزيها الباحثتان إلى أسباب كثيرة جدا أهمها حرمان الطفل من حنان والديه، لأنهما مصدر شعوره بالامن والثقة ، والتربية السليمة والتنشئة الاجتماعية الايجابية ،وايضا يرجعها إلى إن الطفل فقد نموه الطبيعي في حياته ،مما أدى إلى استخدام أساليب غير توافقية وغير سليمة لاستعادة شخصيته (ياسر ،٢٠٠٩: ١١٠).

ونظرا لإحساس الباحثتان بالمشكلة قامتا بطرح التساؤل الاتي هل يشعر اطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين بالامن ؟

- **أهمية البحث The Importance Of Research**:

يحتل الشعور بالأمن أهمية بالغة في الدين الاسلامي ،فلقد ورد ذكر الشعور بالأمن في القران الكريم ،ووردت الاشارة لأهميته في حياة الانسان في آيات عدة منها: قال تعالى (الذين امنواوتطمئن قلوبهم بذكر الله الابذكر الله تطمئن القلوب) سورة الرعد الآية ٢٨.

تعد مرحلة ماقبل المدرسة او مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة من مراحل نمو الفرد ، بل هي أدق مراحل النمو ،إذ تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة وفيها يكتسب ألوانا من المعرفة ، والمفاهيم ،والقيم ،وأساليب التفكير ، ومبادئ السلوك؛ وتتكون معظم مقومات ، وخصائص شخصية الطفل المستقبلية ،وفيها تتشكل الكثير من قيمه ، وعاداته ، وميوله ،واتجاهاته واستعداداته ، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله ، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى الحياة ، وهي هدف مهم من أهداف المجتمعات التي تسعى إلى التقدم والازدهاروتطمح للرقي . (سعدي ،واخرون ،٢٠١٠ : ٩).

أن من اساسيات الشعور بالأمن في مرحلة الطفولة المبكرة هو ؛ شعور الطفل أن هناك من يخاف عليه من الاخطار وقت الشدائد ، ويعطف عليه ، وهذه العلاقة ستكسبه الاستقرار العاطفي والنفسي (صالح، ١٩٧٢: ٨٠٣) .

لقد أكد علماء النفس والتربويون إن الأسرة تكاد تكون الأداة الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل أبان حياته الأولى ، فقد اكدت الدراسات ان الطفل يكون بحاجة إلى أن ينمو في احضان عائلة مستقرة ، كما أثبتت حاجته إلى أخوة ينمون معه ، ويشاركونه حياته الأسرية ، فالأم تحتضن الطفل في مرحلة المهد ،ومنها يستمد شعوره بالأمن ، وعن طريق الأب يمكن للطفل أن يشبع الكثير من حاجاته ورغباته ، وأن ينال منه العطف والتقدير والمحبة (رياض

٢٠٠٩: ٣١) ، وتأتي اهمية الأسرة كونها تقوم بعدد من الوظائف ، والتي تؤثر في نواحي شخصية الطفل وحياته المختلفة، ومن أهم هذه الوظائف هي الوظيفة النفسية وهي تعني توفير الدعم النفسي للطفل ، والذي يتمثل بتزويده بالإحساس بالأمن والقبول في الأسرة (ابو مغلي ، وآخرون،٢٠٠٢: ١٨١-١٨٢) ، والأم هي أول من يتعامل معها الطفل في السنوات الأولى من حياته ، ولهذا كان انطباع التعامل لا يستهان به في نمو وتماسك شخصية الطفل(الديب، ١٩٩٠: ٩٦) ، أما دور الأب الذي يعد عماد الأسرة وأساسها الأول ،إذ إنه المعيل والمتكفل بجلبٍ المال ، والطعام والكساء ، ومعه البسمة المرسومة على الشفاه ،ليشكل بناءً نفسياً مع البناء المادي (عمرو،١٩٩٦: ٦٧) .

يعد الشعور بالأمن من الاساسيات التي تنبني عليها جوانب شخصية الأنسان والتي يبدأ تكوينها عند الفرد في بداية نشأته الأولى ،ومن خلال الخبرات التي يمر بها الأطفال ، وهذا المتغير الهام كثيراً ما يصبح مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر، إذا تعرض لضغوط نفسية واجتماعية وفكرية لا طاقة له بها ، مما يؤدي إلى الاضطراب النفسي (شقير،٢٠٠٥: ٣).

ونظراً لما مر به بلدنا الحبيب من حروب ، وأزمات نفسية ، ومجتمعية اقتصادية، طوال نصف القرن الماضي ، واضطرار بعض العوائل الى ترك منازلهم ومناطق سكناهم والنزوح لاماكن اكثر استقرارا ، بسبب الجماعات المسلحة التي تهدد امنهم واستقرارهم ،أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية ان تهتم بأطفال الرياض النازحين كونهم عماد المستقبل التي تسعى كل المجتمعات الى بنائهم بالشكل السليم لتحقيق الأهداف التربوية ،وهنا ظهرت الحاجة لدراسات وبحوث تتناول مشكلات الاطفال النازحين الذين يعانون من الحرمان النفسي والذي يعانون من فقدان احد الوالدين .

ان الدراسة الحالية جاءت لتسلط الضوء على(الشعور بالأمن للأطفال النازحين المحرومين من الوالدين) وذلك للاعتبارات الآتية:

- طبيعة المرحلة العمرية ، وأهميتها في تكوين شخصية الفرد المستقبلية.
- في هذه المرحلة يكونون عرضة للمشكلات السلوكية أكثر من غيرهم.
- إن عينة البحث يعيشون ظروف خاصة ألا وهو الحرمان من الوالدين.
- ندرة البحوث والدراسات التي عالجت هذه المشكلة ،ولهذه الفئة العمرية بالذات.

- **اهداف البحث Objective of Research** :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- مستوى الشعور بالأمن لدى الاطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين .

- **حدود البحث** :

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض النازحين في مدينة بغداد ،كرخ ورصافة (المحرومين من الوالدين) للعام الدراسي ٢٠١٦ ـ ٢٠١٧.

- **تحديد المصطلحات**: **Definition of the terms**:

- **اولا**: **الشعور بالامن** :

عرفه كل من :

- **كيرنز 2001 kerns**: هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من الاخرين وقلة الشعور بالخطر والتهديد وادراكه ان الاخرين ذوي الاهمية النفسية في حياته (لاسيما الوالدين)مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه لرعايته وحمايته ومساندته عند الازمات (kerns,2001:81).
- **البدراني ٢٠٠٤**: هو الشعور بالطمأنينة والسكينة والاستقرار وعدم الخوف من مواقف الحياة (البدراني ،٢٠٠٤: ١١).

- **ثانيا**: **اطفال الرياض** :

تعريف وزارة التربية ١٩٩٤:هم اطفال مرحلة ما قبل المرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولايتجاوزون السادسة من العمر ،فهم ينقسمون الى مرحلتين هما :مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي ، وتهدف الروضة الى تمكين الاطفال من النمو السليم وتطور شخصياتهم في جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم . (وزارة التربية ١٩٩٤: ١٣)

- **ثالثا** :**النازحون** :

عرفه (والي ٢٠٠٠): هم اشخاص او مجموعات الاشخاص الذين اجبرو على هجر ديارهم او اماكن اقامتهم المعتادة فجأة او على غير انتظار بسبب صراع مسلح او نزاع داخلي او انتهاكات منظمة حقوق الانسان او كوارث طبيعية اومن صنع الانسان وهم لم يعبرو حدود دولة معترف بها دوليا .(والي :٢٠٠٠)

- **اطفال الرياض النازحون** :

عرفتهم الباحثتان : هم اطفال مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية الذين تتراوح اعمارهم مابين (٤ ـ ٦) سنوات الذين اجبرو مع عوائلهم على ترك منازلهم بسبب جماعات مسلحة تجبرهم على التهجير والنزوح لاماكن اكثر استقرارا .

- **رابعا** : **المحرومين من الوالدين** **Deprivation Of Parental**:

- **تعريف (اليونيسف ،٢٠٠٦)**: وهم الأطفال المحرومون من رعاية أهلهم ،وهم الذين لا يعيشون مع أحد والديهم في الأقل لأي سبب من الأسباب (الامم المتحدة ،٢٠٠٦).
- **(القماح ،١٩٨٣)**: وهو الانفصال عن الوالدين ، وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يستتبع الرباط العائلي ، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من

سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ، ومن ثم الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان (القماح ،١٩٨٣: ٨٨).

- **الاطار النظري والدارسات السابقة** :
- **الشعور بالأمن لأطفال الرياض المحرومين من رعاية الوالدين**:

تؤدي خبرات الطفولة ،كما يرى بعض علماء النفس دوراً في نمو الشعور بالأمن، فمن ذلك يرى فريق من العلماء إن القلق ومشاعر الخوف ناشئة عن الخبرات ، والمواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في مراحل نموه ، وما يتعرض له الطفل من احباطات تتصل بإشباع حاجاته الأولية.

اذ يمكن اجمال هذه الحاجات الفردية للإنسان في خمسة اساسيات:

- **الحاجات المادية الفسيولوجية Physical and physiological needs**: وهي التي يحتاجها الأنسان للبقاء، مثل الحاجة للطعام والمأوى (قد يبكي الطفل لسد حاجة مادية لو كان جائعاً مثلاً... فالبكاء لغة يعبر بها عن حاجاته).
- **حاجات الأمن Security needs**: وهي تعبير عن حاجة الأنسان أن يحمي نفسه من المخاطر والمخاوف.. وقد يلجأ الطفل إلى سلوكيات كثيرة بدافع حماية النفس.
- **الحاجات الاجتماعية Social needs**: طبع الأنسان الاجتماعي يدفعه للاتصال بالآخرين ، ويكون بينه وبينهم علاقات محبة ، وصداقة ، وتعاون وكذلك حاجة الأنسان إلى الانتماء والشعور بأنه عضو داخل فئة أومجموعة تعد ضرورة نفسية اجتماعية في حياة الطفل والأنسان عموما.
- **حاجات احترام الذات The needs of self-esteem**: وهي حاجة الأنسان أن يشعر انه يؤدي عملاً ذا قيمة وفائدة، وشعوره كذلك إنه قادر على تحمل المسؤولية وانجاز المهام، وتعبر أيضاً عن حاجة الاستقلال والنمو، وكثيراً ما تدفع هذه الحاجات (ان لم تشبع) إلى سلوكيات غير مقبولة كالعناد والتبول اللا ارادي ، والعدوانية.
- **حاجات تحقيق الذات The needs of self -realization**: وهي حاجة الأنسان أن يحقق طموحه ، وسعادته من خلال انجازاته ، واستغلال طاقاته وقدراته (كل ميسر لما خلق له)(ابو سعد،٢٠٠٨: ١٤).
- إن للتنشئة الاجتماعية دور أساس في تفسير حالة الأمن والطمأنينة، وذلك على اعتبار انها عملية بناء الطفل شيئاً فشيئاً إلى حد التمام والكمال، وهو الأسلوب الذي يتبع في الأسرة من القائم بعملية التنشئة، وبالأساس يكون من الأب والأم ثم ،بقية أعضاء الأسرة كالجد ، والجدة ، والاخوال ،والاعمام والاخوة ، والاخوات(زهران، ٢٠٠٥: ٦٠).

وقد كان للعلماء رأي في بيان دور التنشئة الاجتماعية في تنمية الشعور بالأمن للطفل: فقد بين كوهت (M –kohut) إن جوهر الشخصية يعتمد على النتائج الاجتماعية والنفسية للعلاقة بين الوالدين الطفل إذ يعتمد على تلقي الطفل لمساندتين نفسيتين أساسيتين ، هما:

- تكوين إحساس لدى الطفل بالفعالية ،والعظمة (vigor and greatness)
- تكوين إحساس لدى الطفل بالاطمئنان ، والنجاح الأكيد (infallibilityandCalmness)(علي، ١٩٩٥: ١٤٦)

وقد يتعرض الأطفال للحرمان من الأم ، أو الأب ، أو كليهما معاً سواء أكان بسبب الوفاة ،ام الطلاق ،ام الهجر ؛ فينقلب الجو الأسري الذي يعيش في كنفه الطفل إلى جو اجتماعي غير مستقر يتميز بالقلق ،أو التوتر واضطراب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة إذ أجمع المربون على إن للوالدين محورا مهما في حياة أبنائهم وبغيابهم تختل الموازين في حياة الأطفال ،أما إذا غاب الوالدين فوقعهما اشد وأعمق لأنهما يمثلان البيئة الإنسانية الاجتماعية الأولى في حياتهم التي ينشئون فيها ويتأثرون بها ، ومن خلال هذا الوجود الإنساني للوالدين والدور الذي يؤديه هذا الوجود يتشكل عند الأطفال الإحساس بالهوية وتنمو شخصياتهم ، فتمثل انعكاسا للواقع ،وحقيقة الوجود ، والظروف البيئية والأسرية التي يحيوها في كنف والديهم، ولكن إذا ما نشأ الطفل في ظروف مغايرة يتعرض فيها إلى غياب أحد الوالدين، أو كلاهما فلابد أن تتشكل شخصيته على نحو يعكس الأثر الذي سببه ذلك الغياب، ونوع الحرمان (القيسي، ١٩٩٤: ٦٩).

وقد أسهم الكثير من الباحثين والعلماء الذين تناولوا موضوع الحرمان في الكشف عن نمط شخصية الأفراد الذين يعانون منه، ومنهم (انا فرويد) التي ترى إن حرمان الطفل من أحد والديه ،أو كليهما يعد هزة عنيفة في حياته، لأنه يحرمه الاتصال الوجداني بوالديه، وفي الوقت نفسه سيكتسب خبرة مؤلمة يكون لها الأثر البالغ في نفسيته (فرويد، ودرويش، ١٩٧٩: ١٢٧).

أما سميث فإنه يذكر إن ما تحقق في أبحاثه من أن الأطفال المحرومين قد أظهروا انسحابا اجتماعيا، وعجزوا أن يحبوا ، أو ينحبوا، أو أن يقيموا العلاقات مع الأخرين فهم يوجهون كل الحب لأنفسهم ويصبوا عدوانيتهم للخارج، إذ يصبح الطفل ساخطا على العالم يصعب عليه التوافق بين حاجاته ، ومتطلبات مجتمعه، لأن إحساسه بعدم الأمان يجعله غير مهتم بأحد ،وبهذا يتولد لديه أحساس بالضياع النفسي والاجتماعي (Smith، 1975: p252).

وعندما نريد ان نتحدث عن آثار الحرمان، لابد أن نشير إلى بعض العوامل الأساس التي تزيد من آثار الحرمان ، مثل عمر الطفل، وقت حدوث الحرمان نوعية العلاقة السائدة بين الوالدين قبل الحرمان، نوعية الرعاية اللاحقة، مدة الحرمان، دور العوامل الفطرية والخلقية (القيسي، ١٩٩٤: ٧١).

أما الأسباب التي تؤدي الى حرمان الطفل من الوالدين فهي: الهجر Abandonmentبسبب العمل ،أو الاعتقال ،أو التفكك الأسري. (سليم، عباس ٢٠١٥: ٥٥)

إن حرمان الطفل من رعاية الأسرة لها آثار سلبية، منها تعطيل النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للطفل، ولقد أثبتت البحوث إن جفاف العناية بالطفل في أسابيعه الأولى، تسبب مظاهر انتكاسية بنموه، فيشحب وجهه ويتجمد جلده، وينطفئ بريق عينيه، ويقل نشاطه الحركي، ويكف عن البكاء أويتمادى فيه، يتقيأ طعامه باستمرار أو يصاب بإسهال مزمن ،وكل هذه الأعراض تعني في النهاية الإبطاء في النمو الجسمي والعقلي، إذا استمرت أشهر طويلة فأنها تؤدي إلى وفاة الطفل (الزبادي والخطيب، ١٩٩٠: ٢٧).

- **النظريات المفسرة للشعور بالأمن** :

تعتبر النظرية نموذجا؛ أو إطارا يساعد الباحث في رؤية العلاقات بين الظواهر والحقائق، فهي تقدم تفسيراً وشرحاً للسلوك (فهمه)، فأن النظرية تساعد في بلوغ اهداف العلم ؛ الثلاثة وهي التفسير ، والتنبؤ ،والضبط اختلف العلماء والباحثون في تفسير مفهوم الشعور بالأمن ؛ وقد ارتأت الباحثة توضيحه من خلال النظريات الآتية:

- النظرية السلوكية Behavioral theory.
- نظرية الحاجات The theory needs.
- نظرية الذات Self-theory.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **اولاً: النظرية السلوكيBehavioral theory** :

أما النظريات السلوكية فترى إن كل سلوك الأنسان متعلم، إذ ينحو السلوكيون منحى آخر في وصف الشخصية على الحتمية البيئية الميكانيكية ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية حيث يتفق دولار و ميلر مع فرويد على إن الأحداث في الطفولة المبكرة مهمة وحيوية في تشكيل السلوك فيما بعد، وإن السلوك المتعلم يؤدي إلى خفض، ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية (داود والعبيدي،١٩٩٠: ١٧٩)، كما إن كل سلوك للإنسان تقريباً متعلم، فيرى (سكنرSkinner) أن كل الاستجابات التي توصف بأنها شاذة ترجع الى خطأ في التعلم الشرطي للفرد، إذ يسبب هذا الخطأ ضعفاً في النمو ،وتطور الاستجابة السليمة، ومنها حالة انعدام الأمن.(Cartwright, 1974: p468)

أما (باندوراوولترز) فقد أعطى تفسيراً دقيقاًعن كيفية اكتساب الطفل لبعض المظاهر السلوكية غير السليمة من خلال تفسيرها لحاجاته التي يسعى جاهدا لإشباعها ،إذ إن لكل حاجة من حاجات الطفل مكونات أساسية تعمل على توجيه سلوكه ،وهي إمكانية الحاجة أو قوتها التي تشير إلى سلوكه الموجه نحو

خفض التوتر بإشباع الحاجة وتوقعاته نحو هذا السلوك، وتفضيله لإشباعات معينة على إشباع حاجات أخرى عندما تتاح الفرصة لإشباع أكثر من حاجة فقيمة الحاجة هي التي تحدد اختياره لتلك الإشباعات (سليم، وعباس ٢٠١٥:١١٦).

- **ثانياً: نظرية الحاجات The theory needs:**

وضع ماسلو Maslow الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات، وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية ،وقد عرف الأمن النفسي بأنه (شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم، يدرك ان بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد) وقد وضع مقياسا لقياس الشعور بالأمن وعدمه، وقد جاء هذا الاختبار حصيلة البحث العيادي والنظري حول مفهوم الشعور بالأمن، يعتقد ماسلوMaslow إن هناك (١٤) عرضا وجانبا للأمن وإن العناصر الثلاث الأولى من هذه الجوانب لها جانب ايجابي وهي الشعور بالحب والانتماء والامن، ثم الجانب السلبي ؛ وهو الشعور بالذنب، والعزلة، والتهديد، وتمثل العناصر الثلاث الأولى (الحب ، الانتماء الامن) حاجات أساسية لشعور الفرد بالأمن (دواني وديراني، ١٩٨٣: ٤ ـ٦ ـ٥١).

ومن مؤشرات الشعور بالأمن حسب ما أشار لها ماسلوMaslow المؤشرات الثلاث الأولى بمنزلة أسباب ، أو عوامل ،اما المؤشرات الباقية فتعد من وجهة النظر نفسها نتائج:

- الشعور بمحبة الآخرين ، وبالعالم كوطن ، وبالانتماء، والمكانة بين المجموعة.
- إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر ، وصفتهم ، ودودين ، وخيرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير ، والإحساس بالتفاؤل بشكل عام ، والميل للسعادة والقناعة.
- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية ، والذهانية ، والتمتع بمشاعر الهدوء ، والراحة ، والاسترخاء ، وانتفاء الصراع ، والاستقرار الانفعالي.
- تقبل الذات والتسامح معها ، والميل للانطلاق من خارج الذات ، والقدرة على التفاعل مع العالم ، ومشكلاته بموضوعية من دون التمركز حول الذات.
- وتفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة ، والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين الاهتمامات الاجتماعية ، وبروز روح التعاون واللطف، والاهتمام بالآخرين (الديلم، ١٩٩٣: ٦٥).

ويقول ماسلوMaslow إن الأنسان يولد ، وهو مجهز لتحقيق حاجاته الأساسية في شكل هرمي بداءً بالحاجات الفسيولوجية كالجوع ، والعطش ومرورا بالحاجة الى الأمن ثم الحاجة إلى ، الانتماء ، والتقبل من المجموعة وصولا إلى الحاجة إلى الاعتبار ، واحترام الذات في قمة الهرم ، وبعد تحقق كل هذه الحاجات يجاهد الأنسان لتحقيق ذاته ليصل إلى اسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه (الزهراني، ٢٠١١: ٤٨)

وقد افترض ماسلو إن الشخص الذي يحقق ذاته هو الشخص الذي لديه دافع للأبداع واستخدام جميع امكاناته في عمله ، أو مهنته، ويتفق في ذلك مع كارل روجرز الذي يرى إن الأنسان لديه دافع فطري؛ لتحقيق ذاته وهو الذي يؤدي إلى ظهور الأعراض ، أو المشكلات المرضية لديه ، يرى أصحاب النظرية الإنسانية من القدماء والمحدثين إن حل المشكلات ، والاستبصار بأسبابها ، والكيفية التي يمكن من خلالها الوصول إلى حلول ، أو معالجات يعتمد بشكل رئيس على العميل Client ، أو المسترشد، فهو الذي يضع الحلول لمشكلاته عندما يصل إلى مرحلة الاستبصار بأسبابها، لذلك تسمى الطرقة الإرشادية لديهم بالإرشاد المتمركز حول العميل lint-centered therapy or counseling (محمد،٢٠٠٨: ١١٩).

- **ثالثاً :نظرية الذات Self-theory**:

لقد أكد روجرز(Rogers,1902) في نظريته (نظرية الذات) إن الشعور بالأمن هي حاجة الفرد بأنه محبوب ، ومقبول اجتماعياً، وتكمن جذور هذه الحاجة في أعماق حياته الطويلة، فالطفل المطمئن هو الذي يحصل على الحب والرعاية والدفء العاطفي، وهو الذي يشعر بحماية من يحيطون به، فيرى بيئته الأسرية بيئة امنة ، ويميل إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية بيئة مشبعة لحاجاته، ويرى في الناس الخير ، والحب ، ويتعاون معهم ، ويحظى بتقديرهم فيتقبله الآخرون، وينعكس ذلك على تقبله لذاته (نعيسة، ٢٠١٢: ١٣٣) .

وإن الأفراد لديهم القدرة لتحقيق ذواتهم، والميل ليفعلوا ذلك...وهذه المقدرة تزداد تحت الظروف الملائمة، والفرد قد يرمز ، أو يتجاهل أوينكر خبراته المهددة فتصبح شعورية ، أو لاشعورية، والفرد لديه دافع أساس لتأكيد ، وتحقيق وتعزيز ذاته (زهران، ١٩٨٥: ٨٥)، ويمكن أن يتفاعل مع واقعه في إطار ميله لتحقيق ذاته ولديه حاجة اساسية (رغم انها متعلمة) للتقدير الموجب (يشمل الحب والاحترام والتعاطف ، والقبول من جانب الآخرين) ، وهذا التقدير الموجب للذات متبادل مع الآخرين المهمين في حياته يؤدي إلى الشعور بالأمن (زهران ١٩٨٥: ٨٥)، إن معظم السلوك يتفق مع مفهوم الذات ، والمعايير الاجتماعية وعندما يحدث تعارض هنا عدم توافق نفسي أي عدم الشعور بالأمن عند الفرد أما إذا تعارض سلوك الفرد مع فهمه لذاته مع معايير مجتمعه فأنه لن يرضى عن هذا السلوك، ويلجأ إلى إنكاره ،ويشعر بعدم الراحة ،والأمان (باترسون ١٩٩٠: ٤٠٠).

- **الدراسات السابقة Previous studies**:

- **دراسة سابقة عن الشعور بالأمن خاص بمرحلة رياض الأطفال**:

وقد ارتأت الباحثة تصنيف الدراسات السابقة التي حصلت عليها في المجال المتغيرين الى:

- اولاً: دراسات تضمنت متغير مفهوم الشعور بالأمن.
- ثانيا: دراسات تضمنت متغير الحرمان الوالدي.

- **اولاً:الدراسات التي تناولت مفهوم الشعور بالأمن** :

- **الدراسات العراقية Iraqi Studies**:

دراسة السعدي٢٠٠٥:الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لطلبة الجامعة تحت ظروف الاحتلال.

استهدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية في محافظة ديالى على وفق متغير الجنس والسكن، ومعرفة مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلبة، والعلاقة بين الأمن النفسي ، والتوافق الاجتماعي، وقد تألفت العينة من المرحلتين الأولى والثالثة بواقع (٢٦٧) طالب وطالبة للمرحلة الأولى ، وبواقع (٥٠) طالباً وطالبة من سكنة الريف ، و(٢١٧) من سكنة المدينة ، وقد أستخدم الباحث اداتين ،هما مقياس الأمن النفسي الذي تبناه الباحث من (مطلك، ١٩٩٤) ، ومقياس التوافق النفسي الذي أعده الباحث وقد اعتمد الوسائل الاحصائية ، وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة واحدة ، ومعادلة الفا كرونباخ ، ومعادلة الخطأ المعياري ومعامل ارتباط بيرسون ، والاختبار الزائي ،وتحليل التباين، وقد أثبتت النتائج ما يأتي:

- إن مستوى الشعور بالأمن لدى العينة منخفض نوعاً ما.
- إن هناك فروق بين الذكور ، والإناث ، ولصالح الذكور.
- إن هناك فروق على وفق متغير السكن ، ولصالح الريف.
- إن افراد العينة يتمتعون بتوافق اجتماعي متوسط.
- ولا يوجد فروق دالة احصائياً على وفق متغير الجنس والسكن.
- إن هناك علاقة قوية موجبة بين الشعور بالأمن ،والتوافق الاجتماعي. (السعدي، ٢٠٠٥: ص أ ـ ب)

- **الدراسات الاجنبية Foreign Studies**:

دراسة ديفز وآخرون (Davis، 1995 et al) "بعنوان اثر النزاع بين البالغين في مستوى الشعور بالأمن النفسي لديهم "

وقد هدفت إلى التعرف على أثرالنزاع بين البالغين في مستوى الشعوربالأمن النفسي لديهم، وتكونت العينةمن ١١٢ طفلامن الذكور والإناث من مجموعات عمرية مختلفة من ولاية فرجينياالأمريكية، واستخدم الباحث أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال ، أظهرت النتائج ما يأتي:

- وجودعلاقة بين النزاع بين البالغين، وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية المختلفة.
- وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص لدى البالغين ،والأمن النفسي بين المجموعات الثلاث (Davis,et al, 1995, p.8).

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، فقد تم الافادة منها في النواحي الآتية:

- بلورة مشكلة البحث ، وتحديد أهميتها.
- التعرف على الوسائل الإحصائية المناسبة التي تناسب البحث.

- **منهجية البحث و إجراءاته** :

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في تحقيق أهداف بحثهما والذي يهدف الى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث (المصري ، ٢٠١٠ :١٠٠).

- **اولا: مجتمع البحث** :

يقصد بمجتمع البحث (Population) وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي تسعى الباحثتان الى تعميم نتائج البحث عليها (عودة وملكاوي ، ١٩٩٢: ٧١) وبذلك يتحدد مجتمع البحث الحالي بأطفال الرياض النازحين في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦ ـ٢٠١٧، إذ يشمل (١٧٥) روضة موزعة على مديريات التربية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ (أولى، وثانية وثالثة) ، والرصافة (اولى، وثانية، وثالثة) ، نوهت الباحثتان إلى أن مجتمع البحث الحالي هو مجتمع لا معلمي حيث لا يتوزع الأطفال النازجين المحرومين من الوالدين توزيعا طبيعيا ،وانما ذكر ذلك للتوضيح.

- **ثانياً :عينة البحث The research sample**:

وهي مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه (محمد، ٢٠١٢، ص ٤٧).

وقد قامت الباحثتان بالخطوات الآتية لتحديد عينة البحث :

- قامت الباحثتان بمسح ميداني لرياض الأطفال في مدينة بغداد، وذلك لتحديد الأطفال النازحين، عن طريق سؤال لمديرات الرياض عن الأطفال النازحين المحرومين من الوالدين ولكلا الوالدين ، أو احدهما .وعلى وفق إجابات مديرات الرياض حددت الباحثتان الرياض التي تضم الأطفال النازحين المحرومين من الوالدين.
- تم اختيار الروضة التي تضم اكبر عدد من الأطفال النازحين المحرومين وقد وقع الاختيار على روضة البيضاء في (حي سومر) ، وبلغ عدد الأطفال فيها (١٠٠) طفلا محروما، ولكلا الوالدين أو احدهما ، وقد طبقت الباحثتان على الأطفال مقياس الشعور بالأمن ، ورتبت الدرجات من أعلى درجة إلى اقل درجة.
- تحددت عينة البحث بـ (١٠٠) طفلاً وطفلة محروماً من الوالدين ،ولكلا الوالدين ،او احدهما.

- **ثالثا : ادوات البحث** :

- **بناء مقياس الشعور بالأمن** :

لإعداد فقرات المقياس قامت الباحثتان بالخطوات التالية:

- **تحديد مفهوم الشعور بالأمن**:

تؤكد أدبيات القياس النفسي على ضرورة تحديدٍ البناء النفسي ، أو مكونات المفهوم المراد قياسه قبل البدء ببناء المقياس، فضلاً عن تحديد هدف المقياس الذي تستخدم فيه درجات المقياس، إذ يعد تحديد السلوكيات التي تمثل البناء النفسي أو نطاقه من الخطوات الأساسية للمقياس النفسي (كروكر والجينا،٢٠٠٩: ٩٨ ـ ٩٩).

من خلال اطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ، والإطار النظري لنظرية ماسلو والنظريات ذات الصلة، وقامت الباحثتان بصياغة فقرات المقياس على ضوء التعريف النظري الذي اعتمدته الباحثتان على وفق النظرية المذكورة في الفصل الثاني من البحث ونقاط ارتباطها بالنظريات الاخرى، بعد اطلاع الباحثتان على الادبيات والدراسات السابقة حددت الباحثتان (٢٠)معلمة في رياض الاطفال ، وقد وزع عليهن استبيان مفتوح طلب فيه تحديد الفقرات التي تشير إلى مظاهر الشعور بالأمن للأطفال النازحين المحرومين من الوالدين، وبعد جمع الإجابات حددت الباحثتان (١٠) فقرة من اراء المعلمات.

- **صدق المقياس Validity scale**:

من الشروط المهمة التي يجب ان تتوفر في المقياس هو الصدق : وهو ان يقيس ماوضع لاجله (stanly,1975:215)، وللتحقق من صدق مقياس البحث الحالي قامت الباحثتان باستخدام ما يأتي :

- **الصدق الظاهري Face Validity**:

يكون الاختبار صادقا إذا كأنت فقراته تشير إلى ارتباطها بالسلوك المقاس وإذا كان سهل الاستخدام ، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس السمة المراد قياسها (عبيدات ، وآخرون، دت: ١٦٠).

ولغرض تحقيق ذلك ، فقد عرض المقياس بصيغته الأولية على عدد من الخبراء والذي بلغ عددهم (١٠) خبيرا في ميدان (التربية وعلم النفس، ورياض الأطفال) ،لإصدار احكامهم على صلاحية فقراته وسلامتها من حيث: الصياغة وملائمتها للعينة، وملائمتها لتحقيق أهداف البحث الحالي إذ اعتمدت الباحثتان على موافقة ٨٠٪ من الخبراء على فقرات المقياس وبذلك تعد صالحة للقياس .

- **صدق البناء Constrict Validity**:

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى أكثر المتخصصين انه يتفق مع جوهر مفهوم ايبل (Eble) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الامام، ١٩٩٠: ١٣١) ، ويتحقق هذا الصدق عندما يكون لدينا معيار نقرر على اساسه أن المقياس يقيس بناءً نظريا محددا، وقد توافر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (مقياس الشعور بالأمن) من خلال المؤشرات الآتية:

- **إجراءات التحليل الإحصائي للفقرة Items Analyses**:

- **القوة التميزية للفقرات للمجموعتين المتطرفتين**:

يشير (Eble) إلى أن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Eble,1972:392) ولأجل الابقاء على الفقرات الجيدة والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه، وقد قامت الباحثتان بتحليل الفقرات احصائيا ،والكشف عن قابليتها للتمييز وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس (تايلر، ١٩٨٩: ١٠٠) وتم ترتيب درجات العينة من أعلى درجة إلى اقل درجة ،بعدها تم اختيار (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا ، و(٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، على اعتبار أن معامل تمييز الفقرة يكون حساساً وأكثر استقراراً في حال استخدام هذه النسبة (مارشنز وليمنان ٢٠٠٣: ٢٢١).

وبذلك بلغ عدد المجموعة العليا (١٠٨) طفلاً وعدد المجموعة الدنيا (١٠٨) طفلا، وقد تم استخراج الوسط الحسابي ،والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس، ثم طبق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، كما اعتمدت الباحثة على محك ايبل (Eble) لاختيار الفقرات بحسب قوتها التمييزية اذ يشير ايبل (Eble)الى ان الحد الادنى لقبول الفقرة على انها فقرة مميزة يجب ان لا يقل عن (٠,٢٠) فأكثر (Eble, 1972; 382)، يتضح من الجدول (١) ان جميع القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) وهذا يعني ان جميع فقرات مقياس (الشعور بالامن) مميزة ودالة احصائيا.

- **علاقة الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية**:

يعد صدق الفقرات مؤشراً على قدرتها لقياس المفهوم الذي يقيسه الاختبار اوالمقياس وذلك من خلال ارتباطها بالمحك ، وحين لا يتوفر محك خارجي فأن الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي (Anstasi, 1976; 201) ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الشعور بالأمن) استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون وبعد استحصال النتائج ومقارنة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) تبين ان جميع معامل الارتباط دالة احصائيا .

- **ثبات المقياس Reliability**:

استخرج الثبات بأتباع الطريقة الاتية:

- **طريقة إعادة الاختبار**:

يقصد بالثبات الدقة والاتساق في اداء الفرد ، والاستقرار في النتائج عبر الزمن (Brown, 1993; 41) ومن اجل استخراج الثبات بأسلوب اعادة الاختبار

طبقت الباحثتان الاختبار على عينة من (١٠٠) طفل وطفلة من أطفال الرياض والتي تمثل (٢٥٪) من حجم العينة تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول اعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها ، إذ يشير ادمز (Adams) في اعادة تطبيق الاختبار الى أن الفترة الزمنية بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني يجب ان لا تتجاوز الاسبوعين أو الثلاثة اسابيع (Adms, 1964; 85)وقد استخرج معامل ارتباط بيرسون الذي يعبر عن معامل الثبات بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني (٠,٧٤) وقد اشار عيسوي (١٩٨٥) الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠ ـ ٠,٩٠) هو مؤشرا جيدا للاختبار الثابت (العيسوي،١٩٨٥: ٥٨).

- **تصحيح المقياس**:

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة وكل فقرة اعطت عند التصحيح (٣، ٢، ١) لذلك فأن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (٦٠) درجة واقل درجة (٢٠) والمتوسط الفرضي (٤٠).

- **التطبيق النهائي**:

طبقت الباحثتان المقياس بصيغته النهائية على العينة البالغة (١٠٠) من أطفال الرياض في مدينة بغداد للمدة من (١ /٣/ ٢٠١٧ ـ ٣١ /٣/ ٢٠١٧).

- **رابعاً :الوسائل الاحصائية** :

استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة (بالبرنامج الاحصائي spss) وكالاتي:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج تمييز الفقرات
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية وحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار .
- معادلة سبيرمان بروان لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية .
- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق في المقياسبين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

- **عرض النتائج** :

يضم هذا الفصل عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصلت لها الباحثتان على وفق أهداف البحث، باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، ومن ثم تمت مناقشتها وتفسيرها بالاعتماد على الإطار النظري، وبيان نقاط الاختلاف والاتفاق مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني. وفيما يأتي تفصيل ذلك...

- **الهدف**:

التعرف على مستوى الشعور بالأمن لدى الأطفال النازحين المحرومين من الوالدين.

وللتحقق من هدف البحث، استعملت الباحثتان معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع، وتبين رفض الفرضية الصفرية، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٤,٠٨٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (٩٩)، وعليه فانه يوجد فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي للشعور بالأمن لدى الأطفال النازحين المحرومين من رعاية الوالدين، والوسط الفرضي للمقياس ، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأطفال النازحين المحرومين من الوالدين على مقياس الشعور بالأمن

ن	العدد الكلي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
	١٠٠	١١٤,٠٥	١٤,٠٦٠	٢٥٥,٩٤٤	٤٠	٤,٠٨٩	١,٩٦	٠,٠٥

- **النتيجة** :

القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية.

- **المناقشة والتفسير**:

أشارت نتائج جدول (١) ؛الى إن الأطفال النازحين المحرومين من الوالدين يعانون من مشكلات سلوكية ، ونفسية ،واجتماعية ،حيث إن فقدان احد الوالدين او كليهما ،اثر سلباً على طريقة تعاملهم مع المجتمع بصورة عامة ومع انفسهم بصورة خاصة ،وهذا واضح من خلال النتائج التي اشار لها الجدول رقم (١).

ان المشكلات السلوكية عند الأطفال تؤدي إلى خلق ضغوط وتعطيل في نظام الأسرة، والتعارض مع كل انسجام داخل الأسرة، كما إن السلوك المشكل قد يكون له تأثير في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

إذ إن فقدان احد الوالدين ،أو كليهما يؤثر تأثيراً سلبياً في الأطفال بصورة عامة، ويؤدي إلى شعورهم بالقلق والخوف والفوضى وعدم الأمان ،وهذا ما اشار أليه (جبريل، ١٩٨٦: ١٦) ،إن الحرمان من رعاية الوالدين هو أول الأسباب المؤدية لاضطراب شخصية الأبناء، وتحدد درجة الحرمان بمدى العلاقة بين الطفل ووالديه (أو أي منهما).

- **الاستنتاجات**:

يعاني أطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين من فقدان الشعور بالأمن.

- **التوصيات**:

- ضرورة القيام بدورات وندوات توعوية لمديرات ومعلمات رياض الاطفال وعوائل واسر الاطفال النازحين تتناول الاهتمام بتوفير الامن النفسي للاطفال واشعارهم بالامن والاستقرار .

- التأكيد على التفاعل الايجابي بين الروضة والاسرة من اجل تعزيز شعور الاطفال بالامن وتوعية الاسرة بضرورة تعويض الاطفال عن المشاعر السلبية التي يعانون منها بسبب النزوح .
- التأكيدعلى وسائل الاعلام بنشر برامج تربوية وتثقيفية تعمل على بث مشاعر الامن في نفوس الاطفال والاسر المهجرة والنازحة من المناطق الساخنة .

- **المقترحات**:

- إجراء دراسة عن القلق الاجتماعي لدى اطفال الرياض النازحين .
- اجراء دراسة مقارنة بين الاطفال النازحين المحرومين من الوالدين وغير المحرومين تبعا لمتغير الامن النفسي .

- **المراجع**:

- القرآن الكريم.
- ابراهيم ، علا عبد الباقي (٢٠١٢) ، النمو الانساني واحتياجات النمو السوي من الحمل الى الشيخوخة ، القاهرة ــ عالم الكتب.
- ابو سعد ، مصطفى (٢٠٠٨): الحاجات النفسية للطفل ، دار اقرأ للنشر والتوزيع ـ الكويت.
- ابو علام ،رجاء محمود (١٩٨٩) : مدخل الى مناهج البحث ــ مطبعة الفلاح ،دولة الكويت .
- ابو مغلي ، سلامة ابو رواحة ، سميح ، عبد الحافظ (٢٠٠٢) ،قدوه التنشئة الاجتماعية للطفل ، عمان ـ الاردن.
- اسماعيل ،ياسر يوسف (٢٠٠٩) : المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ــ الجامعة الاسلامية ، غزة. الدليم فهد عبد الله علي وآخرون (١٩٩٣) : الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة ، بحث منشور ، كلية التربية ــ الرياض ، جامعة الملك سعود.
- الدليم ، فهد عبد الله علي وآخرون (١٩٩٣) : الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة ، بحث منشور ، كلية التربية ــ الرياض ، جامعة الملك سعود.
- الإمام، مصطفىمحمود (١٩٩٠): التقويمالنفسي، وزارةالتعليمالعاليوالبحثالعلمي ,جامعةبغداد.
- باترسون ، س.هـ ، (١٩٩٠) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، ج٢ ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت..
- تايلر،ليونا(١٩٨٩): الإختبارات والمقاييس، الطبعة الأولى ، ترجمةمحمدعثمان نجاتي مكتبة أصول علم النفس الحديث ، دارالشروق، بيروت.
- جبريل ، فاروق (١٩٨٦) : اثر غياب " الام والاب " على التفكير الابتكاري والذكاء للأبناء مجلة كلية التربية ، الجزء الاول ، العدد الثامن ، القاهرة : الهيأة المصرية العامة للكتاب.
- داود ، عزيز حنا والعبيدي ، كاظم هاشم (١٩٩٠) علم نفس الشخصية ، وزارة التعليم العالي ، بغداد.
- داوني ، كمال و عيد دارني (١٩٨٣) : اختبار ماسلو للشعور بالامن النفسي ، دراسة صديقة للبيئة الاردنية ، مجلة الدراسات ، المجلد (١٠) العدد (٢) ــ الجامعة الاردنية.

- الديب ، اميرة عبد العزيز (١٩٩٠) سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة ، مكتبة دار الفلاح ، الكويت.
- الزيادي ، احمد والخطيب ، هشام (١٩٩٠) الصحة النفسية للطفل ، عمان : الاهلية للنشر والتوزيع.
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٥) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب القاهرة.
- زهران ، حامد عبد السلام (٢٠٠٥) : علم نفس النمو ، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الزهراني ، بالخير محمد حسن (٢٠١١) : فاعلية برنامج ارشادي معرفي ـ سلوكي في تخفيض درجة الوحدة النفسية وزيادة درجة الامن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية.
- سعدي ، وآخرون (٢٠١٠) دليل منهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لمعلمات رياض الاطفال ، وزارة التربية.
- سليم وعباس ، امل داود ، الهام فاضل (٢٠١٥): مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب والعلاج عمان ـ دار جلة للنشر والتوزيع.
- السعدي ، اياد هاشم محمد (٢٠٠٥) : الامن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تحت ظروف الاحتلال (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية.
- الشريف ، محمد يوسف (٢٠٠٢) المساندة الاجتماعية وتقرير الشخصية كعوامل منخفضة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدى اسر الفلسطينية عانت من الفقد ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.
- شقير ، عبد القادر اشرف (٢٠٠٥) : دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الاطفال الايتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٣٤ ، القاهرة.
- صالح ، احمد زكي (١٩٧٢) : علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- عبيدات ،ذوقان واخرون (د ت) :البحث العلمي ،مفهومه ،اساليبه ،ادواته ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ـ عمان ، الاردن .
- علي ، اسماعيل علي (١٩٩٥) : نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد دار المعارف الجامعية ، الاسكندرية ـ مصر.
- عمرو ، محمد محمود (١٩٩٦) :تربية اليتيم في الاسلام ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة جامعة اليرموك ـ الاردن.
- عودة ، احمد سلمان(٢٠٠٢) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل ، الاصدار الخاص ـ عمان.
- العيسوي ، عبد الرحمن (١٩٨٨) : الاسلام والتنمية البشرية ، بيروت ـ دار النهضة العربية.
- فرويد ،انا و درويش برنجام (١٩٧٩) :اطفال بلا اسر ترجمة محمد علوان ،دار الفكر العربي القاهرة ،مصر.
- القماح ، ايمان محمود (١٩٨٣) : " اثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس ـ القاهرة.
- القيسي ، طالب ناصر (١٩٩٤) العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغيرهم من الاباء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد.

- كروكر، ليندا وجيمس الجينا(٢٠٠٩): مدخل الى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة ترجمة زينات يوسف دعنا ، الطبعة الاولى ، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الاردن . .
- محمد ، هند (٢٠١٢) : كيف تتعامل مع الاطفال المزعجون ، دار المشرق ـ جمهورية مصر العربية.
- مارشنز ،وليام . أ. وليمنان ،ارفن .ج .(٣٠٠٣) :القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ترجمة هيثم كامل الزبيدي وماهر ابو هلالة ، ،دار الكتب الجامعي /العين ،الامارات العربية المتحدة .
- المصري ،ابراهيم اسماعيل (٢٠١٠) : الارشاد النفسي اسسه وتطبيقاته، اربد ،الاردن.
- نعيسة ، رغداء (٢٠١٢) : الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨ ، العدد الثالث جامعة دمشق.
- والي ،عبد الحميد(٢٠٠٠) : اشكالية اللجوء على الصعيد العربي والدولي ،مطبعة دار النشر المغاربية ، الدار البيضاء .
- ياسر ، اسماعيل يوسف (٢٠٠٩) : التوافق السلوكي للأطفال المحرومين من البيئة الاسرية كلية التربية الجامعة الاسلامية ـ فلسطين.
- يونسيف(٢٠٠٦) : وضع الاطفال في العالم ـ الطفولة المبكرة منظمة الامم المتحدة للطفولة ، مكتبة الامم المتحدة للطفولة (يونسيف) عمان – الاردن.
- Borders I.D. & Dreary Sandra, M. D. (1992): comprehensive school counseling programs. Are view for policy makers and practitioners Journal of counseling and Development, vole
- Cartwright, D.S (1974): Introduction to personality MCNaiiy college publ, com .Chicago.
- Davis, petrikEtal (1995): Children's Responses' To Adult.
- Conflict as A function Of Conflict History, Eric- No. Ed390528.
- EbIe, R, L, (1972): Essentials of Educational Measurement Najd Englewood Cliffs / Prentice _ Hall.
- Kerns, K. (2001) aspelmeier, j.gentzler .A&grabill .c parent – child attachment and monitoring in middle childhood journal of family pcyshology, vol.15, and pp.4-18.
- Rutter , m. (1990) Psychological resilience and protectivemechanlsms .ln .j .Rolf ,A. masten ,D. cicchetti ,K.Nuechter.
- Lein , and ,s, weintraub , (Eds) Risk and Cambridge.
- university press. Mounro , A , (1979) counseling A Kills Aprooch Methune Publication Mz, newzeland.
- Smith ,B.S& others ,father absence effect in families of different sibling compoositions in child development , No (dsember 1970) P.P1213 -1220.